ثلاثون عاما

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 366 يوليو 2013 م، شعبان/ رمضان 1434 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الثوار سادة الموقف، واعداء الشعب

بعد عامين من الثورة والنضال السلمي قد يبدو للبعض ان ثورة الطغاة الخليفيين قد سيطروا على الوضع، خصوصا مع استمرار الدعم الاجنبي الامني والسياسي والمالي. ولكن يعرف الخليفيون قبل غيرهم حقيقتين اساسيتين: اولاهام ان الشعب اليوم اكثر توحدا مما مضى وانه متفق على ضرورة حدوث اصلاح سياسي حقيقي، سواء بمستوى ما يطالب به دعاة المملكة الدستورية الحقيقية ام من يعملون لاسقاط نظام الطغمة الخليفية. هذا التوحد في الموقف غير مسبوق منذ عقود. الحقيقة الثانية ان العصابة الخليفية هي التي تعيش ازمة الموقف ووحدة الصف. فأدنى قدر من الاصلاح الذي يقنع حلفاء الخليفيين خصوصا من البريطانيين يتطلب امورا لا تستطيع هذه العصابة توفيرها. ومن ذلك ان يقوم ولي العهد الخليفي برمي عمه في مزبلة التاريخ، وهو امر قد تسيل الدماء في ما بينهم بسببه. ومنها محاكمة المعذبين ومنهم خليفة بن عبد الله آل خليفة وعادل فليفل وبدر الغيب وسواهم. وهذا امر ثقيل هو الآخر على نظام اعتمد في وجوده على التعذيب والبلطجة. ثالثها معاقبة زعماء ميليشيات النظام التي اعتدت على المواطنين والذين تحتفظ المعارضة بادلة ثبوتية لارتكابهم الجرائم، وكذلك الشرطة وقوات الامن الذين عذبوا المواطنين في الشوارع. والشكر موصول للشباب الذين ضحوا من اجل توثيق الجرائم الخليفية وصوروا المجرمين في حالة ارتكاب جرائمهم. ماذا تعني هاتان الحقيقتان؟ الامر المؤكد ان الحل السياسي الذي يبحث عنه بعض الخليفيين بدفع من اصدقائهم في واشنطن ولندن غير متوفر ولا يمكن تحقيقه بسبب ما ينطوي عليه من مخاطر للحكم الخليفي.

رموز الحكم يعلمون ان اية خطوة على طريق الاصلاح السياسي تعني امورا عديدة: اولها الاعتراف بكذب نظام القمع طوال اكثر من عامين حول دعاواه عن اكتشاف خلايا وتنظيمات سرية مدعومة من ايران او حزب الله او جهات لم يسمها الجلادون. ثانيها: انها ستشجع الثوار على المزيد من المطالب لانهم سيدركون ان النظام قد هزم وان اية تنازلات من جانبه ستؤكد ذلك. ثالثها: ان اية خطوة على طريق الممارسة الديمقراطية ستكون مدخلا لمنزلق جليدي في اعلى الجبل لا يستطيع من يضع رجله عليه ان يتوقف عن التدحرج حتى يصل سفح الجبل. رابعها: ان اية مبادرة لطرح حل سياسي من جانب الطغمة الخليفية ستؤدي الى خلافات داخلية قد تكون دموية. ومشكلة العصابة الخليفية انها تأخرت كثيرا عن اتخاذ اي اجراء قد يساهم في بقائها في الحكم. وما جرى في قطر مؤخرا من تنازل الامير وتسليم الحكم لنجله، تميم، امر محرج جدا لآل خليفة الذين رفضهم شعبهم تماما واصبح بقاؤهم مرتبطا بارتكاب المزيد من الجرائم ضد الانسانية. هذه المعوقات تؤدي في محصلتها الى نتيجة واحدة: ان الخليفيين لن يقدموا على خطوة اصلاحية حقيقية واحدة، وهذا سيؤدي بدوره لتفاقم الضغوط عليهم من قبل اصدقائهم في واشنطن ولندن، وسيشجع الشعب على الاصرار في مواقفه وعدم التراخي في ما يطرح خصوصا اولئك الذين يطرحون شعار اسقاط النظام. وفي جميع هذه الاحوال فان الشعب هو الاقل حرجا لانه قدم كل ما لديه من تضحيات، ولم يعد مطالبا بتقديم شيء للعصابة الخليفية.

التتمة صفحة (8)

في 25 يونيو استشهد المواطن حسين عبد الله عبد الكريم، 25 عاما، من منطقة سار، في عملية نظمها جهاز الامن الخليفي. وقال ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير في بيان ان الشهيد كان ضحية " إرهابي نفّذهُ جهاز استهدافِ الاستخبارات التابع للعدو الخليفيّ في منزلهِ الكائن ببلدة سار في عملية أمنيّة – استخباراتيّة أودت بحياته. وقال البيان ان ذلك الاستهداف جاء "ضمن سلسلة عمليات إجرامية ومخططات إرهابيّة - دمويّة تنفذها أجهزة العدو الخليفيّ ضدّ القيادات الميدانيّة والشباب الثوريّ، تتمثل بجرائم التصفية الجسديّة ومختلف أنواع التصفيات والاستهدافات".

وقد شيع الشهيد في اليوم التالي (الاربعاء 26 يونيو) بحضور مئات المواطنين الذين هتفوا بسقوط الحكم الخليفي وانتصار ثورة الشعب. واندلعت مناوشات أمنية بين عدد من المتظاهرين وقوات العصابة الخليفية وذلك بعد انتهاء حشود غفيرة من تشييع جثمان حسين عبد الله. واستخدمت قوات العدو الغازات الكيماوية الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية والشوزن (المحرم دولياً) لتفريق الثوار.

أصرت العصابة الخليفية على سجن الرمز التعليمي المعتقل، الاستاذ مهدي ابو ديب. فقد أيدت محكمة التمييز في الاول من يوليو الحكمين الصادرين بحق رئيس جمعية المعلمين مهدي أبوذيب ونائبته جليلة سلمان. وكان المواطنان قد اتهما زورا بالدعوة لتعطيل العملية التعليمية عند انطلاق الثورة. ورفضت الطغمة الخليفية من خلال المحكمة طلبا مستعجلا بوقف تنفيذ حكم حل جمعية أمل الصادر في دعوى أقامتها وزارة العدل.

أصدرت إحدى المحاكم البحرينية حكما بالسجن شهرين على الناشطة زينب الخواجة بدعوى إهانة الشرطة. ويعني الحكم بقاء الناشطة في السجن حتى فبراير/شباط المقبل حيث تقضي حاليا عقوبات سابقة. وكانت محكمة أخرى قد قضت قبل 3 أشهر بسجن زينب الخواجة 3 أشهر بتهمة "التعدي بالسب والإهانة على موظف عام". وتعتبر زينب الخواجة الناشطة السياسية المنادية بالديمقراطية في المملكة البحرينية ممن تزعموا الاضطرابات السياسية المطالبة بالديمقراطية في البحرين التي انطلقت في فبراير/شباط 2011.

وقد تعرضت لعدة أحكام بالسجن لمدد تصل إلى عدة أشهر نتيجة اتهامات مماثلة .وأدينت في واحدة من القضايا السابقة باختراق منطقة محظورة، هي دوار اللؤلؤة، الذي كان مركز انطلاق الاضطرابات السياسية في 2011، بينما دفع محاميها بأن السلطات لم تعلن بأن هذه المنطقة محظورة .واتهمت أيضا بتدمير ممتلكات عامة في قسم الشرطة، وأكد محاميها أنها قامت بتمزيق صورة الملك المعلقة على جدار القسم .ويعد والدها عبد الله الخواجة واحدا من ثماني شخصيات ناشطة ومعارضة حكم عليها بالسجن مدى الحياة بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم.

حملات اعتقال بالجملة تؤكد ضرورة رحيل الخليفيين

استمرارا للمداهمات والاعتقالات شنت قوات العدو الخليفي صباح الثلاثاء 2 يوليو حملة شرسة ضد المواطنين بمنطقة كرانة، وروعت النساء والاطفال. وفي ما يلي اسماء الذين اعتقلوا ذلك اليوم: محمد ابراهيم العجيمي، احمد عبدالله العجيمي، محمود منصور المقابي، عمار منصور المقابي، السيد تاج سيد هلال، السيد كاظم السيد هلال، احمد عطية أحمد، احمد يوسف مشيمع، حسين يوسف مشيمع، سلمان حسن عليان، محمود سبت، هيثم موسى هزيم، علي عبدالله موسى. يضاف الى ذلك ما تمارسه العصابة الخليفية من تعذيب وحشي للمعتقلين بدون رادع او خشية من عقوبة. وفي يوم الثلاثاء 2 يوليو كشف الناشط المعتقل ناجي فتيل عن ملابسه امام القاضي الخليفي ليظهر آثار التعذيب الوحشي التي مورست بحقه، ولكن القاضي المجرم لم يلتفت لذلك ولم يطالب باحضار المعذبين الذين تحميهم العصابة الخليفية، بل امر بتمديد توقيف ناجي فتيل 45 يوما اخرى، انتقاما منه لكشفه التعذيب.

فعاليات اليوم العالمي لمناهضة التعذيب

بمناسبة اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب الذي يصادف 26 يونيو من كل عام، قام تجمع المعارضة البحرانية في بريطانيا بعدد من الفعاليات على مدى اسبوع كامل، وساهمت مع منظمات حقوقية اخرى في فعاليات اخرى.

* ففي يوم الاثنين 24 يونيو، عقدت منظمة "ريدرس" التي تعمل في مجال اعادة تأهيل ضحايا التعذيب ندوة خاصة بحضور عائلات الرموز والنشطاء المعتقلين. تحدث في الندوة كل من السيدة فريدة غلام، زوجة القيادي ابراهيم شريف، والسيدة خديجة الموسوي، زوجة الناشط الحقوقي والسياسي عبد الهادي الخواجة، ومريم ابوديب، ابنة رئيس جمعية المعلمين البحرانية. كما تحدث السيد محمد التاجر، المحامي والمعتقل السابق، تحدث هؤلاء عن معاناة سجناء الرأي البحرانيين في السجون الخليفية، وشرحوا ظروف الاعتقال وما عاناه ذووهم من تعذيب وحشي على ايدي اجهزة التعذيب الخليفية. وتحدث مسؤولو المنظمة عن متابعة قضايا التعذيب ضمن اختصاصهم، مذكرين بدورهم في قضية اعتقال ديكتاتور تشيلي السابق، بينوشيه.

* عقدت منظمة هيومن رايتس ووج صباح الثلاثاء 25 يونيو بمقرها في لندن ندوة خاصة بانتهاكات حقوق الانسان في البحرين بحضور عائلات الرموز والنشطاء بالاضافة للسيد محمد التاجر. وبعث وكر الفساد الخليفي في لندن بعض موظفيه، ومنهم احد ابناء العصابة الخليفية. وتحدث السيد جو ستورك، المشرف على برنامج الشرق الاوسط لدى المنظمة. وقال ستورك ان الخليفيين لم يعودوا يخشون من تبعات جرائم التعذيب نظرا للدعم الذي يحصلونه من حلفائهم الغربيين. وقال ان المنظمة طلبت من وفد الاتحاد الاوروبي الذي زار المنامة لحضور المفاوضات السنوية مع دول مجلس التعاون الخليجي في المنامة، ادراج حقوق الانسان في البحرين على جدول اعمالهم، خصوصا المطالبة باطلاق سراح الرموز المعتقلين الثلاثة عشر. واشار جو ستورك لجريمة سحب جنسية 31 بحرانيا قائلا ان الحكومة الخليفية قررت ان تكون من بين الانظمة القليلة التي تسحب جنسيات مواطنيها مثل تشيلي خلال عهد بينوشيه. ودعا ستورك العصابة الخليفية لاطلاق سراح القادة الـ 13 المعتقلين في طواميرها، قائلا انهم سجناء رأي. واشار الى افادة وزير الدولة البريطاني، أليستر بيرت، امام لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان البريطاني التي تنظر في العلاقات البريطانية مع كل من السعودية والبحرين، مفندا قوله بان الخليفيين اسقطوا التهمة المتعلقة بحرية التعبير عن القادة الرموز، قائلا: هؤلاء لم يرتكبوا اي جرم سوى انهم عبروا عن رغبتهم في تغيير النظام ولم تقدم السلطات اي دليل على ممارستهم اي نوع من العنف.

بيان العلماء حول التعدي على سماحة الشيخ النجاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين.نعلن عن تضامننا التام مع سماحة آية الله الشيخ حسين النجاتي "حفظه الله وأيّده"، في قضيّة مطالبة السلطة له بمغادرة البلاد بصورة قهريّة، ومع باقي المواطنين الذين أسقطت جنسياتهم وسحبت جوازاتهم بصورة تعسفيّة ظالمة، وصارت السلطة تمارس الضغوط عليهم، ونجد في هذه الإجراءات تجاوزاً صارخاً لأبسط حقوق الإنسان، وحرمة الانسان المسلم، وأوضح حقوق المواطنة، وتصعيداً خطيراً سيزيد من تعقيد الأوضاع وتوترها، كما نرى فيها استهدافاً طائفياً، لما لسماحة الشيخ من موقعيّة علميّة ورمزية دينيّة لدى طائفة كبيرة من أبناء البلد.وإننا إذ نستنكر هذه الإجراءات غير القانونية بحق سماحة الشيخ وباقي مسحوبي الجنسية، ونرفضها جملة وتفصيلاً، نطالب بضرورة توقفها، وندعو لاعتصام علمائي حاشد يوم الأربعاء القادم، الساعة 9:30 صباحاً، بمسجد "الشيخ علي حمّاد" في باربار.

السيد جواد الوداعي، الشيخ عيسى أحمد قاسم، السيد عبدالله الغريفيالأحد 20 شعبان 1434هـ، 30 يونيو 2013م

تيار الوفاء الاسلامي: تهديد الشيخ نجاتي جريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ" القصص - 4

إن فرعون البلاد حمد مصر على استضعاف أبناء الشعب و دفعهم للتنازل بأي ثمن كان بما فيه ضرب أبناء الطائفتين المسلمتين ببعضهم، و ما إطلاق يد الجلاد و المعذب عادل فليفل بالأمس لمواجهة الأهالي العاملين على إعادة بناء مسجد أبي ذر الغفاري "رضوان الله عليه"، و العمل على إبعاد آية الله النجاتي ومجموعة من ابناء الشعب من الوطن إلا وسيلة تهدف لجملة من الأمور أهمها معاقبة الشعب على صموده، و جر المعارضة للقبول بالفتات و ترهيبها بالحرب على الهوية إن لم تقبل بذلك، و جر الطائفتين للاحتراب الطائفي.

إن هذا المخطط الحكومي لا يعدو كونه جزء من المخطط الأمريكي لطأفنة الصراع السياسي بين الشعوب و أنظمتها، و قد نشهد تصعيداً للمشروع الطائفي الذي تديره أمريكا من خلال عملائها المباشرين كفليفل و غيره.

إن شعبنا لن يفقد البوصلة و سوف يكود ردنا الثبات و التواجد في الساحات من دون الانشغال بأبواق النظام الطائفية، و إن واجبنا مقاومة استهداف آية الله النجاتي "حفظه الله" و المواطنين المهددين بالإبعاد، و الذين إن نجح النظام في استهدافهم فسوف يستهدف غيرهم من ذوي المقامات العلمية و المعارضين.

إنا ندعو أصدقاء شعبنا في الخارج للتحرك لإنقاذ آية الله النجاتي و إخوته من الاستهداف، و الضغط على النظام الخليفي المجرم بكل الوسائل الممكنة.

إن هذا النظام يثبت مرة بعد أخرى انه غير جدير بالبقاء فقد نزع الشعب من قلبه أي شئ يتعلق بهذا النظام و الذي أصبح رحيله و هلاكه حتمي بعد ان فقد الأهلية و الشرعية و ارتكب و مازال يرتكب أفضع الخيانات و الجرائم.

تيار الوفاء الإسلامي، عضو التحالف من أجل الجمهورية

صدر بتاريخ: 23 يونيو 2013م

خمس قضايا مهمة رشحت في اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب

في اليوم العالمي للدفاع عن ضحايا التعذيب ظهر للعالم بعض جرائم العصابة الخليفية تجاه شعب البحرين، ونوقش ذلك في المؤتمرات الصحافية التي اقيمت في بعض البلدان، وكذلك في تقارير المنظمات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني. ويمكن تصنيف القضايا التي تم التعاطي معها في النقاط التالية:

اولا: في مجال التعذيب الممنهج، طرح التعذيب الذي يعتبر في القانون الدولي واحدة من الجرائم ضد الانسانية، كواحد من ابرز ممارسات الحكم الخليفي على نطاق واسع. وتحدث العديد من الضحايا حول معاناتهم في غرف التعذيب، وكيف ان التعذيب اصبح سياسة ممنهجة، وفق ما اكده تقرير بسيوني. وتحدث آخرون عن استمرار التعذيب حتى بعد ذلك بدون ان يتوقف. وعرضت مقاطع فيديو تكشف التعذيب خارج السجون. واستطاع الثوار تصوير شباب البحرين وهم يتعرضون للتعذيب الوحشي خلال الاعتقال. وكان هناك اجماع بدون تردد على ان نظام العصابة الخليفية من اكثر انظمة العالم ممارسة للتعذيب. كما كان هناك ما يشبه الاجماع على ان الحكم الخليفي انما يمارس ذلك بسبب الدعم الذي يحظى به من قبل بعض الدول خصوصا السعودية وبريطانيا.

ثانيا: كما طرحت قضية الرموز القادة الثلاثة عشر بشكل واضح، واصبحت المطالبة باطلاق سراحهم واسعة في المحافل الحقوقية الدولية. كما وجه الكثير من الانتقاد لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، أليستر بيرت، الذي كان يتحدث امام اللجنة البرلمانية للبحث في علاقات بريطانيا مع كل من السعودية والبحرين. فقد قال بيرت ان العصابة الخليفية اسقطت عنهم التهم المتعلقة بحرية التعبير، ولكنها سجنتهم بتهم ارتكاب جرائم خطيرة. ولكنه قال انه لا يعرف عنها شيئا. وقد اثارت تصريحاته استياء كبيرا في الاوساط الحقوقية التي استسخفت ذلك الكلام، خصوصا ان الوزير قال انه لا يمتلك معلومات حول التهم الاخرى. وقد تكررت المطالبة بضرورة اطلاق سراح الرموز على السنة المسؤولين من منظمات حقوقية شاركت في فعاليات الاحتفاء باليوم العالمي لمكافحة التعذيب، مثل هيومن رايتس ووج والعفو الدولية ومنظمة ريدرس وفرونت لاين. وتعهدت هذه المنظمات بمواصلة جهودها للتصدي لسياسة التعذيب وفضح الحكم الخليفي في كل محفل اذا لم يتوقف عن تلك الممارسة الحاطة بالكرامة الانسانية.

ثالثا: نوقشت سياسة "الافلات من العقاب" على نطاق واسع. فقد اصبح واضحا ان من اهم معوقات محاولات وقف التعذيب تبني سياسة الافلات من العقاب. فالحكم الخليفي يرفض محاكمة المعذبين، وان تظاهر بذلك بسبب الضغوط الخارجية. ويعتبر طاغية البحرين الحالي مهندس سياسة الافلات من العقاب، فهو الذي اصدر القانون 56 في العام 2002 الذي يحمي المعذبين من العقاب او المساءلة. وبعد صدور تقرير بسيوني تظاهر الديكتاتور وعصابته بعزمهم على معاقبة المعذبين، ولكن ادرك العالم اليوم ان ذلك امر مستحيل بعد ان برأت المحاكم الخليفية معذبي الشهداء عبد الكريم فخراوي وعيسى صقر وزكريا العشيري وجاسم مكي والسيد حميد السيد محفوظ وعبد الرسول الحجيري، او اصدروا بحق بعضهم احكاما مخففة ما لبثت ان الغيت. وحدث الامر نفسه مع معذبة الصحافية نزيهة سعيد، الجلادة المعروفة سارة الموسى. اما نورة آل خليفة، وهي معذبة اخرى من بين ضحاياها الشاعرة آيات القرمزي، فيستحيل ان تستجوب حول ممارساتها التي تعتبر ضمن الجرائم ضمن الانسانية. وقد اقتصرت حالات المساءلة الشكلية على الجلادين الصغار الذين ينفذون اوامر رموز الطغمة الحاكمة.

رابعا: من خلال الاتصالات والمناقشات اتضحت حقيقة مهمة وهي شعور المنظمات الحقوقية الدولية بحالة من الاحباط غير مسبوقة بسبب سياسات الدول الداعمة لنظام التعذيب الخليفي، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا. فبرغم التقارير الكثيرة التي تدين الحكم الخليفي، تصر الحكومة البريطانية برئاسة ديفيد كاميرون على توفير الدعم السياسي لرموز العصابة الخليفية، ابتداء بالطاغية وابنائه وصولا الى وزرائه. فبالاضافة لاستقبال هؤلاء الذين شارك بعضهم بشكل مباشر في تعذيب ابناء البحرين، اصبحت لندن الوجهة الرئيسية للمعذبين الخليفيين للقاءات الرسمية وقضاء الاجازات وتبديد اموال الشعب المسروقة على شركات العلاقات العامة البريطانية. وقد بدأ المواطنون البحرانيون يشعرون بغضب شديد ازاء السياسة البريطانية الداعمة عمليا للاستبداد والتعذيب، والمعادية لدعاة الحرية والديمقراطية ونشطاء حقوق الانسان. وهناك قناعة شعبية عميقة بان الغطاء السياسي البريطاني ساهم بشكل كبير في اعتقال نشطاء حقوق الانسان وفي مقدمتهم نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة وزينب الخواجة والدكتور عبد الجليل السنكيس.

خامسا: طرحت قضية اسقاط الجنسية عن 31 مواطنا بشكل واسع. وقال جو ستورك، رئيس قسم الشرق الاوسط بمنظمة هيومن رايتس ووج: ليس هناك الكثير من الانظمة التي تسقط الجنسية عن مواطنيها. وقد اختارت البحرين ان تكون من ضمن القلة الصغيرة من الدول التي تمارس ذلك. ولا احد من اصدقائها يستطيع الدفاع عن اسقاط جنسيات المواطنين". وكان يتحدث في الندولة بحضور احد مسؤولين من وكر الفساد الخليفي في لندن، الذين لم يستطيعوا الرد على اي من الدعاوى التي طرحت ضد الطغمة الحاكمة. ويمكن القول ان اسقاط الجنسية واحدة من ابشع الجرائم التي ارتكبها الطاغية بحق البحرانيين، في الوقت الذي اعلن عن منح الجنسية لـ 240 شخصا بريطانيا. انه استهتار بالجنسية والقانون في الوقت نفسه. فالجنسية حق لكل مواطن، خصوصا الاصليين منهم (شيعة وسنة)، وليس من حق الطاغية اسقاطها. وقد امعن هذا الطاغية ونظامه في اجرامهم، فاستدعى جلادوه سبعة من المواطنين الذين سحبت جنسياتهم لتغيير وثائقهم بالشكل الذي يتماشى مع اسقاط الجنسية. الامر المؤكد ان هذه الاجراءات القمعية سترتد على الطغمة الحاكمة لان رموز الشعب سيتحررون قريبا بعون الله وكذلك نشطاء حقوق الانسان خصوصا نبيل رجب، برغم انف الطاغية وطغمته. ونتيجة للضغوط الدولية اصبح من المتوقع ان يرمي ولي العهد الخليفي عمه، رئيس الوزراء، في مزبلة التاريخ، باقصائه عن الحكم وتحميله كافة الجرائم التي ارتكبتها العصابة الحاكمة بحق البحرين وشعبها. ولكن ذلك لن يغير الموقف الشعبي الذي يطالب باسقاط العصابة الحاكمة ويرفض التطبيع معها او التعايش مع الاستبداد التي تفرضه على الشعب والوطن.انه نضال طويل ومتشعب ومؤلم، ولكنه مفعم بالحيوية والأمل بالنصر، بالتوكل على الله وعلى ارادة الشعب ودماء الشهداء وضحايا التعذيب، فالله لا يخلف وعده، والطغاة الى سقوط واندحار.

حركة احرار البحرين الاسلامية

28يونيو 2013

العفو الدولية: يجب على الاتحاد الأوروبي أن يضغط على البحرين كي تُطلق سراح سجناء الرأي

30 يونيو 2013

يجتمع في البحرين اليوم مسؤولو الاتحاد الأوروبي ودول الخليج في إطار اجتماعهم الوزاري السنوي، وذلك على بُعد بضعة كيلومترات من مكان السجن الذي يقبع فيه سجناء الرأي خلف القضبان، وبينهم قادة بارزين في صفوف المعارضة وناشطين في مجال حقوق الإنسان.

وتخشى منظمة العفو الدولية من أن تفوّت كبيرة مفوضي السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، وغيرها من وزراء خارجية دول الاتحاد هذه الفرصة السانحة لتناول أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، أو أن تتقاعس عن الدعوة علناً إلى إطلاق سراح سجناء الرأي فوراً.

وعلى الرغم من تعهد الاتحاد الأوروبي بأن يلقي بكامل "ثقله وراء المنادين بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ومناصريها في شتى أنحاء العالم"، وأن يطرح ما لديه من بواعث قلق تتعلق بحقوق الإنسان في إطار جميع الاجتماعات التي يعقدها على صعيد ثنائي، فلا يشمل جدول الاجتماع الوزاري المزمع عقده مع دول مجلس التعاون الخليجي بندا خاصاً بانتهاكات حقوق الإنسان، ولا يتم تناوله على النحو الصحيح في إطار البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي.

وفي معرض تعليقه على المناسبة، قال مدير مكتب منظمة العفو الدولية لدى المؤسسات الأوروبية، نيكولا بيغير: "لقد غرقت البحرين في أزمة حقوق الإنسان: فرموز المعارضة في السجون، والمحتجون مقموعون، والتعذيب والإفلات من العقاب متفشيان. ومع ذلك، فتفضل السلطات البحرينية الاستثمار في العلاقات العامة عوضاً عن العمل على تحسين سجلها الممعن في التردي في مجال حقوق الإنسان".

وتابع تيكولا بيغير قائلاً: "سوف يكون الأمر بمثابة صفعة توجه إلى العديد من البحرينيين فيما لو اقتصر مسؤولو الاتحاد الأوروبي على زيارة البحرين دون أن يدعوا علناً للإفراج عن سجناء الرأي. وفي أعقاب زيارة ممثل الاتحاد الخاص المعني بحقوق الإنسان إلى البحرين مؤخراً، فيجب على الاتحاد ألا يتعامل مع الأمور وكأن شيئاً لم يكن، وينبغي عليه اغتنام هذه الفرصة للضغط على البحرين من أجل تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان".

ويقبع حالياً ما لا يقل عن 20 سجين رأي بحريني خلف القضبان بعد مضي أكثر من عامين على الاحتجاجات السلمية المناوئة للحكومة التي اندلعت في عام 2011، وهي الاحتجاجات التي أمعنت السلطات في قمعها بوحشية. وتشمل قائمة سجناء الرأي أولئك 13 من أبرز قادة المعارضة من قبيل الشيخان حسن المشيمع وعبد الوهاب حسين، والدكتور عبد الجليل السنكيس، وعبد الهادي الخواجة، وإبراهيم شريف، ومهدي أبو ديب، إضافة إلى نبيل رجب المدافع المعروف عن حقوق الإنسان. ويُحتجز البعض منهم بموجب أحكام بالسجن مدى الحياة لا لشيء سوى لقيادتهم احتجاجات سلمية مناوئة للحكومة أو دعوتهم إلى تنظيم تلك الاحتجاجات، بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لذلك الغرض.

وزُعم أن العديد من سجناء الرأي قد تعرضوا للتعذيب خلال الأسابيع الأولى التي تلت إلقاء القبض عليهم. وحُرم بعضهم من الحصول على الرعاية الطبية المناسبة، والاتصال بالمحامين، والزيارات العائلية جراء رفضهم ارتداء الزي الخاص بالمحكومين في السجون، وهو ما يعتبرونه بمثابة إقرار بما نُسب إليهم من تُهم.

وفي البحرين، يُحاكم أطفال بعمر 15 عاماً على أنهم بالغين، ويُودعون في سجون الكبار، وهو ما يشكل انتهاكاً لالتزامات البحرين في معاملة الأطفال المشتبه بهم وفقاً للقواعد والمبادئ المتعلقة بعدالة الأحداث. كما زُج بالنساء في السجون أيضاً. فسوف تظل زينب ابنة الناشط البارز عبد الهادي الخواجة سجينة حتى فبراير 2014 على الأقل لما تقوم به من أنشطة سلمية مناوئة للحكومة. وظل ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان يمر دون عقاب، وما انفك الإفلات من العقاب ينتشر على نحو كبير في البلاد. فمن بين 96 تحقيقا رسمياً زُعم أنها فُتحت للتحقيق في وقائع تعذيب المحتجين والمحتجين ووفاتهم في الحجز إبان احتجاجات عام 2011، أُسقطت 46 قضية منها بداعي عدم توفر الأدلة، أو بداعي اعتبار أن الوفيات حصلت جراء "الدفاع المشروع عن النفس".

ولم يُجلب أي مسؤول أمني كبير أو ضابط جيش رفيع الرتبة للمثول أمام العدالة على هذا الصعيد. واقتصرت المحاكمات التي أُجريت في هذا الإطار على مجموعة من عناصر الأمن من صغار الرتب الذين ينحدرون في الغالب من أصول أجنبية ولكنهم مُنحوا الجنسية البحرينية. وصدرت بحق معظمهم أحكام مخففة، وهم طلقاء الآن بانتظار البت في الاستئناف.

ودأبت الحكومة البحرينية على الزعم بشكل منتظم أنها "لا زالت تقوم بإصلاحات رئيسة". ففي إبريل الماضي، ألغت هذه المملكة الخليجية زيارة اتُفق عليها مسبقاً لخبير أممي في مجال التعذيب، وهذه هي المرة الثانية التي تُلغي فيها زيارة الخبير. ولقد دافع وزير حقوق الإنسان البحريني عن القرار بالقول أن الزيارة كان من شأنها لو تمت أن تؤثر سلباً على عملية الحوار السياسي الجارية حالياً. وفي آخر جلسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وجهت 43 دولة انتقادات للبحرين جراء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان فيها.

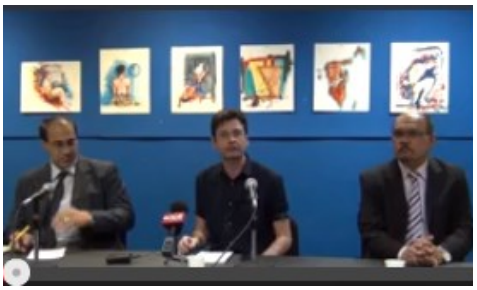

نادي الخليج الثقافي ينظم ندوة خاصة:

قصص التعذيب المروعة في البحرين

أقام نادي الخليجي الثقافي ندوة خاصة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التعذيب، وذلك مساء الاربعاء 26 يونيو. وشارك في الندوة كل من جواد فيروز، النائب السابق عن كتلة الوفاق واحد ضحايا التعذيب، والمحامي محمد التاجر، المحامي الذي نال قسطه من التعذيب خلال اعتقاله بعد قيام الثورة. وادار الندوة الناشط البريطاني المهتم بالشؤون البحرانية، جون هورن. وفي بداية تقديمه قرأ السيد هورن ما كتبه تشارلز بليجريف في مذكراته حول طريقة معاملته السجناء في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي بعد انتفاضة الغواصين. وجاء في كلام بلجريف تأكيد على ممارسته التعذيب خلال التحقيق معهم، قائلا ان تلك المعاملة لم تكن لتثير غضب أحد يومها لانها كانت اسلوبا متبعا من قبل السلطات البريطانية.

هيومن رايتس ووتش تطالب الاتحاد الأوروبي ب"التحرك" للإفراج عن معارضين بحرينيين

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان رئيسة الدبلوماسية الأوروبية كاترين أشتون إلى "التحرك للإفراج عن معارضين بحرينيين". ويمضي 13 ناشطا من قادة المعارضة عقوبات بالسجن يصل البعض منها إلى المؤبد. وسيعقد الاتحاد الأوروبي في المنامة الأحد اجتماعا مع مجلس التعاون الخليجي ترأسه عن الجانب الأوروبي أشتون.

دعت هيومن رايتس ووتش وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون الى التحرك للافراج عن معارضين بحرينيين بمناسبة انعقاد اجتماع وزاري الاحد في المنامة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وقالت المنظمة في بيان تلقت وكالة فرانس برس منه نسخة انه "يتعين على اشتون ان تطلب من البحرين الافراج فورا عن 13 معارضا بارزا وغيرهم معتقلين او مسجونين لانهم مارسوا حقوقهم بشكل سلمي (...) في حرية التعبير والاجتماعات". ويمضي 13 من قادة المعارضة لعبوا دورا مهما جدا في انتفاضة العام 2011 في البحرين عقوبات في السجن اثر الحكم على سبعة منهم بالمؤبد بتهمة التامر لقلب نظام الحكم في حين نال الاخرون احكاما بالسجن تراوحت بين خمس سنوات و15 سنة.

وقالت مديرة منظقة الاتحاد الاوروبي لوت ليشت في البيان "اذا كانت حقوق الانسان في صلب العلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي (...) فان الممثل اعلى والدول الاعضاء الممثلة في الاجتماع الاوربي الخليجي يجب ان يتحركوا بحزم للافراج عن الناشطين البحرينيين".

وتشهد المملكة الخليجية الصغيرة التي تحكمها اسرة ال خليفة، من العرب السنة، منذ اكثر من 250 عاما اضطرابات منذ شباط/فبراير 2011 تقودها الغالبية الشيعية. ورغم القمع الدموي لحركة الاحتجاجات التي شهدتها المنامة بين منتصف شباط/فبراير واذار/مارس 2011، ما تزال القرى الشيعية المحيطة بالمنامة تشهد تحركات واحتجاجات بشكل منتظم. وستتولى اشتون مع وزير خارجية البحرين الشيخ خالد ال خليفة الرئاسة المشتركة للاجتماع الذي يندرج ضمن التشاور السنوي حول الملفات الكبيرة في العالم، وتعزيز علاقات التعاون بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وفي هذا السياق، ذكرت وكالة انباء البحرين الرسمية ان النزاع السوري و"ضرورة التوصل الى حل سياسي" للازمة في هذا البلد، واعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات مع ايران وبرنامجها النووي المثير للجدل ومكافحة الارهاب ستكون على جدول الاجتماع.

الى ذلك، ما يزال التوصل الى اتفاق للتبادل الحر بين الاتحاد الاوروبي والتكتل الخليجي متعثرا رغم بدء المفاوضات حوله العام 1990 ضمن اتفاق-اطار للتعاون وقع العام 1988.

يذكر ان المفاوضات تم تعليقها العام 2010 بقرار خليجي بسبب اصرار الاتحاد الاوروبي على تضمين الاتفاق شق يتعلق بحقوق الانسان ومعارضة دول الخليج الابقاء على الضرائب المرتفعة على استيراد المشتقات النفطية.

ومجلس التعاون الخليجي يشكل خامس سوق تصدير للاتحاد الاوروبي (75 مليار يورو العام 2011) في حين ان الاتحاد الاوروبي هو اول شريك تجاري مع مبادلات وصلت الى 130 مليار يورو، اي 13,5 في المئة من اجمالي تجارة مجلس التعاون بحسب الاحصاءات الاوروبية.

التعذيب الخليفي يناقش بمؤتمر صحافي بمجلس اللوردات

عقد بمجلس اللوردات البريطاني صباح الاربعاء 26 يونيو مؤتمر صحافي بدعوة من اللورد ايفبوري، نائب رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان. وشارك في المؤتمر عائلات الرموز والنشطاء بالاضافة للمحامي محمد التاجر، وممثلة عن منظمة "ريدرس". وطرح المشاركون شكاواهم من سوء معاملة السجناء واستمرار ممارسة التعذيب بحقهم. وعرض خلال المؤتمر الصحافي فيلم حول البحرين وما يعانيه اهلهم من الظلم والقهر على ايدي الحكم الخليفي. قال اللورد البريطاني إيفبري إن النظام البحريني يستخدم التعذيب كأداة ضد المعارضين، مؤكدا أن إلغاء زيارة المقرر الأممي الخاص بالتعذيب خوان مانديز »ليس في مصلحة النظام.«

وأضاف إيفبري، موجها خطابه للنظام البحريني في مؤتمر صحافي عقد في مجلس اللوردات البريطاني اليوم الأربعاء لمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التعذيب، "يمكنك قتل البشر ولكن لا يمكنك أن تقتل الفكرة"، مشيرا إلى أن بريطانيا "لا يمكن أن تعمل على إطلاق سراح الرموز البحرينيين الـ13"، مشددا على أن "مدافعين عن حقوق الإنسان كعبدالهادي الخواجة يقبعون في سجن لأنهم كانوا يطالبون بالتغيير بالطرق السلمية".

من جهته، قال المحامي محمد التاجر في مداخلته إن النظام يرى أن المشاركة في مجلس اللوردات تعتبر جريمة في البحرين، وأنه من غير المستبعد أن يقدم النظام على اعتقالك فور عودتك لهذا السبب فقط، وعرض التاجر بعض الصور لمعتقلين تعرضوا للتعذيب مشددا على منهجية الانتهامات في لبحرين.

ثم تحدثت خديجة الموسوي، زوجة المدافع عن حقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة، وأكدت أن "الغرب يشجعون على القدوم إلى هنا لنتعلم مبادئ الحرية والديمقراطية"، لكن بعض مواقف الغرب لا يتوافق وقيمها، مشيرة إلى "التفرقة العنصرية في التوظيف بالبحرين بسبب الانتماء". وأضافت "المدافعون عن حقوق الناس ليسوا خطأً أحمر بل (رئيس الوزراء) خليفة بن سلمان آل خليفة"، منتقدة مواقف بعض النواب البرلمان البريطانيين المزدوجة من البحرين، مشددة على أن "الحراك لن يتوقف ونؤمن بالعدل الإلهي وتضحيات ودماء الشعب". بعد ذلك، استعرض ممثل منظمة "ريدرس" التقرير الصادر عن المنظمة بخصوص التعذيب في البحرين، والذي أكد أن "النظام فشل في تقديم أي أحد من المتهمين في التعذيب إلى المحاكمة على مدى التاريخ".

ثم تحدث المدون البحريني علي عبد الإمام فقال "لو لم أختفِ لكنت المعتقل رقم 14 بين الرموز، وأضاف أنه "لا يمكن أن يكون هناك حوار صادق من دون أن يطلق صراح المعتقلين". كما انتقد علي عبد الإمام "السياسات المزدوجة للدول الغربية وكيف ينظر الغرب إلى الشعب البحريني، وكأنه أدنى من الشعوب الأخرى في الحقوق والحريات".

وعرضت خلال المؤتمر الصحافي مريم أبوديب ابنة رئيس جمعية المعلمين البحرينية مهدي أبو ديب قضية والدها وما تعرض له من اعتقال وتعذيب وفصل من العمل، وقرأت رسالة كان قدو وجهها والدها لملك البلاد من داخل سجنه، أكد فيها أن جميع المعتقلين رهائن لابتزاز المعارضة.

صوت اللؤلؤة: الاحتلال الخليفي والطائفية

بقلم: ابن آدم، نقلا عن صوت اللؤلؤة

احتل آل خليفة البحرين قبل حوالي 250 عامًا، حيث دخلوها حربيين، ولم يكن مرحبًا بهم ولن يكون ذلك يومًا ما، فاضطهدوا سكّانها الأصليين (البحارنة) بمساعدة بعض العوائل الغازية للبلد، واستمروا في ظلمهم وجورهم على السكان الأصليين -الشيعة- على مر السنين وصولًا إلى يومنا هذا، وتكفينا إشارة بسيطة من لسانهم لإثبات أنهم محتلين، وهي كلمة "الفاتح".

من الواضح أن هناك خطًّا استمر موازيا لهذا الاحتلال، لا يلتقي معه أبدًا منذ يومه الأول، ولا يخفى أنه المذهب الشيعي، فالسكان الأصليون كانوا من البحارنة -الشيعة- وهم بالذات من تعرضوا لهذا الظلم والاضطهاد، منذ ذاك اليوم المشؤوم وإلى اليوم. ثم عمد المحتل الخليفي إلى سياسة تقريب أهل السنة إليه مستغلا عدة أمور، منها العوائل السنية التي ساعدته في احتلال البلد، ومنها بدعة طاعة ولي الأمر ولو كان فاسقا، وغيرها كثيرٌ لست بصدده الآن، وفي قبال ذلك استمر في ظلمه وجوره ضد شيعة أهل البيت (ع)، وذلك له أسبابه أيضًا، فالشيعة هم السكان الأصليون الذين وقفوا في وجهه منذ البداية، وهم أصحاب الخط الذي يأبى الذل والهوان، ولا يهاب الموت.

عبر هذه السياسة لعب آل خليفة لعبتهم الطائفية الوقحة منذ القدم، واشتدت اليوم إبان الثورة، فهي سياسة تشتد وتترخي حسب الظروف، ومن الواضح للمتابع أن الطائفية التي يحاولون رمي الشيعة بها هي ليست إلا من صنعهم، وليس الطائفي غيرهم، أما الشيعة فإنهم يحاربون الظلم والجور من واقع أنهم الشعب الأصلي المضطهد والشيعي المضطهد، فاندماج المفهومين معا بسبب الظروف لا يخفى عليك أخي القارئ، ليكون المضطهد بشكل مباشر هو المواطن البحراني (الشيعي).

للأسف ساهمنا معهم في هذه اللعبة الطائفية شئنا أم أبينا ذلك، فمحاولة دحض وتفنيد اتهامهم لنا بالطائفية والتركيز عليه أعطاه بُعدًا آخر، فمحاولتي تبرئة نفسي وتبرير أفعالي دائما تجعلني موضع التهمة أكثر، فنحن نريد أن نقول بأننا لسنا طائفيين في كل يوم حتى لو لم نتهم، ولا أرى داع لذلك، ورفع بعض الشعارات والمبالغة فيها أيضا لا داعي له، بل يكفي توضيح ذلك منذ البداية وانتهى الأمر، وذلك سبق وأن بيّناه في العديد من المناسبات، واليوم لا داعي لإشغال أنفسنا به بهذا الحجم والكيف.

في الختام أقول بأن المحتل الخليفي ظلمنا كمواطنين بحارنة، وينبغي أن ننقل الواقع للعالم كما هو، والأهم من ذلك لأنفسنا، لنجعله أساسا ننطلق منه للتعامل مع نظام آل خليفة، وأنا شخصيا أتعامل مع هذا النظام على هذا الأساس، وهو بأنني مواطن بحراني شيعي مضطهد من قبل نظام محتل، ومن حقي استرجاع حقوقي كاملة، ولا حق لأحد بأن يسلبني هذا الحق، والخيار لك.

ابن آدم

الامارات تسجن 61 اسلاميا بتهمة التامر لقلب نظام الحكم وجماعات حقوقية تحتج

Tue Jul 2, 2013 1:05pm GMT

ابو ظبي (رويترز) - اصدرت المحكمة الاتحادية العليا بدولة الامارات يوم الثلاثاء احكاما بالسجن لفترات تصل الى عشر سنوات على 61 شخصا من بين 94 اماراتيا اتهموا بالتامر لقلب نظام الحكم بعد محاكمة استهدفت اسلاميين واثارت انتقادات من جماعات حقوق الانسان.

ومن بين المدانين اكاديميون ومحامون وافراد بعض العائلات البارزة بالامارات من بينهم قريب لحاكم احدى الامارات السبع بدولة الامارات.

وحكم على ثمانية متهمين اخرين غيابيا بالسجن 15 عاما في حكم نددت به جماعات حقوق الانسان بوصفه دليلا على تزايد التعصب في دولة الامارات. وقالت الحكومة ان هذه الاحكام لا يمكن استئنافها. وقال نيكولاس مكيان الباحث المتخصص في الخليج في منظمة هيومن رايتس ووتش ان"هذه الاحكام تعزز سمعة دولة الامارات كمنتهك خطير لحقوق الانسان الاساسية.

"حكم اليوم يمثل نقطة متدنية اخرى في سجل دولة الامارات المتدهور في مجال حقوق الانسان."

وادانت جماعة الكرامة العربية لحقوق الانسان التي تتخذ من سويسرا مقرا لها بهذه الاحكام بوصفها ذات دوافع سياسية. واضافت في بيان انه اذا كانت دولة الامارات تريد الاحتفاظ بصورتها كدولة عضو في المجتمع الدولي تلتزم بالقانون فيجب الغاء هذه الاحكام والافراج عن المتهمين فورا.

وذكرت وكالة انباء الامارات (وام) انه بالاضافة الى الثمانية الذين صدرت عليهم احكاما غيابية بالسجن قضت المحكمة الاتحادية العليا ايضا بسجن 56 متهما عشر سنوات وبسجن خمسة سبع سنوات وبرأت 25 متهما منهم 13 امرأة.

واعتقل عشرات الأشخاص في حملة استهدفت الإسلاميين في الاثني عشر شهرا الماضية وسط تزايد القلق بين المسؤولين من امتداد الاضطرابات في دول عربية اخرى إلى الإمارات. وينظر إلى المحاكمة على انها محاولة من قبل الإمارات لمواجهة ما تعتبره تهديدا من جماعة الاخوان المسلمين المحظورة.

وينتمي كثير من المتهمين لجمعية الاصلاح التي تقول الامارات ان لها صلات بجماعة الاخوان المسلمين في مصر. وتنفي جمعية الإصلاح ذلك ولكنها تقول انها تعتنق بعض افكار جماعة الاخوان .

ووجهت الى المتهمين اتهامات "بالانتماء إلى تنظيم سري غير مشروع... يهدف إلى مناهضة الأسس التي تقوم عليها الدولة بغية الاستيلاء على الحكم والاتصال بجهات ومجموعات أجنبية لتنفيذ هذا المخطط." وينفي المتهمون هذه الاتهامات وقال بعضهم انهم تعرضوا لمعاملة سيئة اثناء احتجازهم وهو اتهام تنفيه السلطات. ومنعت وسائل الاعلام الدولية من حضور جلسات المحكمة التي بدات في مارس اذار. وقال شهود الثلاثاء ان الشرطة اغلقت الطرق امام المحكمة .

وقال افراد عائلات المتهمين الذين تجمعوا عند ساحة قريبة لانتظار للسيارات انهم كانوا يتوقعون احكاما قاسية ولكنهم اصيبوا بخيبة امل لعدم نظر المحكمة اتهامات بالتعذيب وعوار في الاجراءات.

وقالت المحامية البريطانية ميلاني جنجيل التي فوضتها عدة جماعات حقوقية لحضور جلسات المحكمة انها ابلغت في اخر دقيقة بانها لن تتمكن من حضور الجلسة وذلك حسبما ذكرت تلك الجماعات.

وقال النائب العام سالم سعيد كبيش في يناير كانون الثاني إن اعضاء الجماعة حاولوا اختراق مؤسسات الدولة بما في ذلك المدارس والجامعات والوزارات.

وأضاف أن المتهمين وجميعهم من مواطني الامارات استثمروا الأموال المتحصلة من عضويتهم في جماعة الاخوان وأموال للصدقات والزكاة والتبرعات في انشاء شركات تجارية وعقارية باسمائهم لإخفاء انشطتهم عن اجهزة الدولة. وقال بيان للحكومة بعد صدور الحكم ان المحكمة كانت شفافة ونزيهة ومستقلة مع وجود اكثر من 500 مراقب في كل جلسة ومن بينهم اقارب المتهمين ووسائل الاعلام المحلية وجماعة حقوقية مرتبطة بالدولة.

وقال مسؤول إماراتي طلب عدم الكشف عن اسمه "القضية مهمة للامارات لانها تستهدف امنها ولدينا ثقة كاملة في ان يصدر القضاء الإماراتي الاحكام المناسبة." وأضاف قائلا ان الإمارات "تعتبر ان المحاكمة جرت بطريقة نزيهة وقانونية."

وكانت جماعات حقوقية قد حثت السلطات على جعل المحاكمة علانية بشكل كامل. ولم تفعل السلطات ذلك.

من ناحية اخرى قالت دولة الامارات الشهر الماضي انها ستحاكم 30 اماراتيا ومصريا بتهمة انشاء فرع غير قانوني لجماعة الاخوان المسلمين المصرية مما ادى الى زيادة توتر العلاقات بين الامارات ومصر.

شعب البحرين رفض الطائفية، السلاح المفضل لدى العدو الخليفي وقوى الثورة المضادة

اذا كانت الطائفية قد اصبحت سلاحا مشاعا تستخدمها كافة قوى الثورة المضادة لضرب ثورات الربيع العربي، فمن الضروري التأكيد على ان العصابة الخليفية كانت اول من استخدمها سلاحا ضد ثورة شعب البحرين. وحيث لم ينكر اصحاب العقل من العلماء والمفكرين والثوار ما فعله الحكم الخليفي فقد تحولت الطائفية الى سلاح فاعل ليس لضرب الثورات فحسب بل لاستهداف امة العرب والمسلمين. هذا السلاح الفتاك الذي لا يقل عن السلاح الكيماوي بشاعة وقذارة، اصبحت قادرة على تحقيق الكثير للقوى المتضررة من حركات التغيير العربية، كما يلي:

اولا: استفادت انظمة الاستبداد التي رأت في الثورات تهديدا لوجودها من الطائفية على صعدان شتى: فالبلدان التي تتشكل من مذاهب مختلفة استخدمته لمنع تحقق توافق وطني على التغيير كما حدث في البحرين والسعودية على وجه التحديد. اما الدول التي ليس لديها تنوع مذهبي فقد استفادت من الطائفية لانها اشغلت كافة الشعوب بتبعاتها، فاصبح الاختلاف المذهبي كانه المشكلة الاولى التي تواجه الامة برغم وجوده منذ مطلع الاسلام.

ثانيا: استفادت الدول الغربية من هذه الظاهرة لانها احدثت شروخا عميقة في جسد ما يزال لم يتعاف من عقود التفرقة والتبعية للغرب والضعف عن مواجهة استحقاقات التنمية والنهوض. فالجسد العربي اليوم غير قادر على التماسك لانه مكوناته اصبحت مشغولة ببعضها البعض، واكثر توجها للقضايا الهامشية، واقل اهتماما بقضايا الحرية والحقوق والديمقراطية. وتضاعفت استفادة هذه الدول بعد ان ادت هذه الظاهرة للقضاء على الحساسية التي كانت لديها ضد الوجود الغربي خصوصا الامريكي في المنطقة. فاصبحت هذه الدول مطالبة بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الثورات التي كان يفترض ان يؤدي نجاحها لموقف مغاير تماما على صعيد التحالفات الخارجية والعلاقات مع الغرب.

ثالثا: ان الكيان الصهيوني اصبح اليوم اكثر امنا بعد ان انشغلت الشعوب وحركات المقاومة بالمشكل الطائفي، معتقدة ان التفاعل معه والانحياز للطائفة او المذهب ضرورة دينية تقتضيها قيم الاخوة الاسلامية. الكيان الصهيوني يعرف ان اشد مقاوميه اصبحوا اكثر توجها نحو الخارج، بعد ان اقنعت قيادات اولئك "المقاومين" بمقولة خطيرة بان "الشيعة اخطر من اليهود". فانقلبت القيم وتخلخلت الموازين وتداخلت المفاهيم بشكل غير مسبوق في تاريخ الامة. ومن المؤكد ان لهذا الكيان الغاصب دورا محوريا في اثارة المشكل الطائفي والتنظير لاستخدام الطائفية سلاحا لتحقيق اغراض شتى كما سبق.

رابعا: ان انشغال اية امة باختلافاتها الفكرية بينما يفترض انها تخوض معركة المصير، يعتبر هزيمة فكرية ونفسية وسياسية لها، وان ذلك يعبر عن تخلف وتراجع على الصعدان الفكرية والقناعات السياسية. فكيف تمكنت قوى الثورة المضادة من هذا الانقلاب السريع في القناعات لتصبح اكثر انشدادا الى الصراعات البينية واقل حماسا لخوض معارك التحرير والحرية واستعادة السيادة والكرامة؟ لا شك ان نفق الطائفية مظلم للغاية، ولن يستطيع من دخله الخروج منه الا بعد دفع فاتوراته السياسية والفكرية. فالامة التي تتشاغل عن صعود قمم المجد تظل دائما بين الحفر في الوديان السحيقة، ولا تستطيع النهوض الى المستوى التي يليق بها.

في ضوء هذه الحقائق اصبح على النشطاء والثوار وعي الواقع الذي يعيشونه وان يشمروا عن سواعد الجد للتصدي لهذا الانحراف الكفري والنفسي الخطير الذي اصبح يحاصرها بقسوة ويفرض عليها اجندة ليست من صنع طلائع التغيير او شباب الثورة او علماء الامة. هذا الوعي مطلوب في هذه المرحلة الخطرة من تاريخ الامة لانه هو الذي سيحسم خيار الشعوب في المستقبل المنظور على الاقل. فان استمرت الظاهرة الطائفية فستظل في وحل الخلاف والاختلاف، ولن تستطيع الخروج منه بسهولة. والامل ان يتحقق ما ليس في الحسبان ويستعيد العلماء والنشطاء مواقعهم بجدارة ويقدموا للامة منظورا أوضح للنضال والثورة، فيستطيعوا تحقيق الحرية واقامة انظمة سياسية متوافقة مع شعوبها على تعميق الظاهرة الديمقراطية ومحاصرة الاستبداد والتخلف. الامر المؤكد ان المال النفطي الخليجي اصبح هو الآخر سلاحا متينا، يستخدم بشكل متواصل وبسخاء غير مسبوق في دعم آلة الدمار الطائفية وتوجيهها على طريق تدمير الشعوب وابقائها محاصرة بانظمة الاستبداد بدون رحمة او انسانية.

ويمكن القول ان ثورة البحرين كانت الاكثر وعيا من بقية ثورات الربيع العربي، فقد ادركت خطر الطائفية التي كان الحكم الخليفي يخطط لها على قدم وساق، واتخذ قراره التاريخي برفضها جملة وتفصيلا، والتريث حتى تتضح الامور بدون لبس او غموض. فلا شك ان الثائر الحقيقي ينظر بعين الله اذا كان مخلصا ومصمما على بلوغ اهدافه النبيلة. شعب البحرين تمرد على الطائفية وحولها الى سلاح لصالحه، فتمكن من اقناع الجماهير بخطر استمرار الحكم الخليفي الاستبدادي، وشحذ الهمم على طريق التحرير الكامل للبلاد والعباد.

ولقد ساهمت جرائم العدو الخليفي الاخيرة في تعميق كراهية نظام الحكم في نفوس الكثيرين، خصوصا تعذيب الشاب حسين والاعتداء على المواطنة نادية التي ادى تعذيبها الوحشي لاجهاض جنينها ذي الشهور الثمانية. كما ان استمرار اعتقال المواطنتين نفيسة العصفور وحنان انها وصمة عار اخرى في جبين رموز العدو الخليفي، خصوصا ولي عهده الذي حاول في واشنطن تسويق نفسه بانه "رجل الاصلاح" و "المعتدل"، بينما لاذ بالصمت منذ تعيينه ازاء الجرائم التي يرتكبها والده وعمه. كما ان تداول الشريط الذي يظهر فيه احد المواطنين وهو يتحدث بعد تعذيب وحشي اصاب اغلب اعضاء جسده، كشف حقيقة الحكم الخليفي الرافض لاصلاح نفسه بادنى درجات الاصلاح. لذلك لن يتراجع الشعب هذه المرة عن المطالبة بحقوقه الكاملة وفي مقدمتها حقه في اختيار نظام الحكم الذي يريد. وليس من حق احد الوصاية عليه او المساومة على حقوقه. سيظل الشعب صامدا بوجه الطغاة والمجرمين، وبذلك يتواصل الحراك الشعبي البطل الذي اصاب النظام في مقتل مرات عديدة. ان نهاية الطاغية ليست ببعيد انشاء الله.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية
14يونيو 2013

الثوار سادة الموقف، واعداء الشعب مهزومون— البقية من

الواضح ان حالة من الاستقطاب السياسي قد ظهرت بوضوح بين اهل البحرين وقوات الاحتلال الخليفية والسعودية، وهو استقطاب هذه المرة مختلف تماما عما جرى في الانتفاضات السابقة. فلم يحدث قط ان توافقت حناجر المواطنين على شعار محوري يطالب بسقوط الحكم الخليفي علنا. حدث التوافق الوطني هذه المرة على اسقاط الحكم الخليفي كضرورة تاريخية وانسانية بعد ان فشل الطاغية، حمد بن عيسى آل خليفة، ان يستفيد من الفرصة التاريخية التي توفرت له قبل اكثر من عشرة اعوام وكان بامكانه ان يمارس اصلاحا ذا معنى يغلق ملف الاستبداد المطلق والتعذيب الشنيع. ولكنه لم يفعل، بل تفرعن وتجبر واستبد وطغى حتى اضطر المواطنين للمطالبة بسقوطه. الامر المؤكد ان اي حل، مهما كان هامشيا، لا يمكن ان يتضمن بقاء الطاغية او عمه. اما نجله الذي يروج الغربيون له فهو أقل من ان يحكم شعبا ثائرا متطلعا للحرية. فتاريخه ليس ناصعا بل حافل بنهب المال والعام والانتماء للمعذبين والجلادين بالقول ان لم يكن بالفعل. فهو شخصية ضعيفة جدا لا يستطيع ان يتصرف خارج اطر العائلة ورغباتها ولا يمكن ان يتخذ قرارا بدون اذن والده. البحرين تجاوزت سياسات الترقيع الشكلي لنظام بال مزقته سنوات ظلمه واستبداد حكامه. وما الاحتجاجات التي لم تتوقف يوما والمسيرات الشعبية المتواصلة الا مؤشر لديناميكية ثورة شعب البحرين و قدرة الثوار على امتصاص الضربات الامنية التي يشارك فيها بشكل كبير خبراء امنيون غربيون. ان السقوط هذه المرة لا ينحصر على الحكم الخليفي القبلي بل يصل الى الغرب وايديولوجيته السياسية ونظرتها للحريات العامة والممارسة الديمقراطية وحقوق الانسان. وما الصمت الدولي على اعتقال اهم اربعة نشطاء في مجال حقوق الانسان الا تاكيد للسقوط الاخلاقي المروع للنظام السياسي الذي يحكم العالم بالدجل والتشويش والتضليل والهيمنة السياسية والاقتصادية.

ولطالما حذرت المعارضة البحرانية بقية الثورات من خطط قوى الثورة المضادة، وعزمها على الانقضاض على ثورات الربيع العربي جميعا بدون استثناء. كان على الثورات والانظمة التي قامت في إثرها ادراك حقيقة مهمة مفادها ان قوى الثورة المضادة مستميتة في تآمرها ضد الثورات الشعبية. بدأت تلك القوى باستهداف ثورة البحرين بالطائفية وهدم المساجد واستقدام الخبرات الامنية الغربية، واثار النشطاء البحرانيون هذه الحقائق للرأي العام ولقوى الثورة عبر المقالات واللقاءات المباشرة، وحذروا من الصمت ازاء اساليب تلك القوى. ولكن كانت الاساليب التي استخدمت من قبل تلك القوى تفوق في امكاناتها القدرات العقلية والتفكير الاستراتيجي لدى الثوار، فوقع الكثير منهم في فخ الطائفية واحجموا عن شجب الاحتلال السعودي رغبة في "عدم اثارة حفيظة المال النفطي والاتجاهات المرتبطة به خصوصا السلفيين والتكفيريين. كان على هؤلاء ان يتصدوا للمؤامرات التي كانت دول مجلس التعاون الخليجي تحيكها ضد الثورات، ويقفوا مع ثورة شعب البحرين بالدعم وافشال سلاح الطائفية والتصدي لرؤوس البغي والاستبداد في العالم العربي. ولكن تضافرت عوامل الضعف الذاتي لدى الحكام الجدد والعصبية المذهبية والمال النفطي في تغييب العقل والحكمة من اذهان القادة الجدد، فسايروا اطروحات قوى الثورة المضادة لاجهاض الثورات، واصبح هؤلاء الحكام في مرمى المؤامرات التي تجد مصاديق لها في ما يجري في مصر وتونس وليبيا وسوريا. كان على هؤلاء ان يتشبثوا بمبادئهم ويصروا على تحقيق العدالة والشراكة السياسية في بلدانهم، ويخططوا لتوسيع الحريات في العالم العربي ويساهموا في التصدي للاستبداد. على هؤلاء الحكام الجدد ان يعملوا لتوحيد قوى الثورة والترفع على محاولات تفتيتها واشغالها بقضايا هامشية خصوصا الطائفية. مطلوب منهم ان يدعموا ثورات الشعوب لتغيير اوضاع الامة جذريا خصوصا ان الجميع متفق على ان الاستبداد من اهم اسباب تخلف الامة واضعافها وتمكين الاعداء منها. وما لم يفعلوا ذلك فسيظلون عرضة للابتزاز والخطط المضادة ومحاولات اسقاط الحرية والديمقراطية.

ان ثورة البحرين مظفرة بعون الله، فرموزها المعتقلون ثابتون على مبادئهم، صامدون في مواقفهم، والثوار الذين يتظاهرون يوميا يرفضون الاستسلام او المساومة على مطلبهم الاساس وهو اسقاط نظام الحكم الخليفي. لقد اصبح الخليفيون محاصرين من كل زاوية، واصبح عليهم اطلاق سراح قادة الثورة المعروفين بـ "مجموعة الـ 13" فورا بدون قيد او شرط، الضغوط الدولية تتفاقم، برغم الحماية الخليفية، للافراج عن النشطاء

تشييع الشهيد حسين عبد الله 27 يونيو

استنهاض همم الشعوب

السيد بهاء ال طعمة

إلى أهلنا الغيارى القماقم الأبطال في البحرين اولئكَ الشرفاء الأحرار الذين ابوا الظلم والاضطهاد والخضوع والذل والعبودية وصرخوا صرخة حق بوجه طاغوتهم البحريني هدفهم التحررّ من القيود والأغلال الصهيونية الكافرة وإعلان الحرية الحقّة وتحقيق الأمن والوئام ... والحياة الحرّة الكريمة ... إلى اهلي الطيبين في البحرين

يا شعوبَ الكون قوموا ... وانهضوا ضدّ الطغاة
أعلنوا ثورة حقّ ... لا تكونوا في سُباة
إنّما الأحرارُ تأبى ... الذلّ أوْ جور البُغاة
حرّروا الأوطان حتى ... تخلدوا في ذي الحياة
واصرخوا للظلم كلاّ ... أبداً حتى المماتْ
ثُمّ قولوا نحنُ قومٌ ... قد نشأنا في ثباتْ
لا عبيداً قبلُ كُنّا ... نحنُ أحرارٌ حُماة
لا يقود الحُكمَ فينا ... ظالم ينوي الشّتاتْ
أوْ خئون فوضوي ... يفني أرواح المئاتْ
همّهُ الكُرسيُّ حتى ... لو يرى الشّعبَ مماتْ!
ألف كلاّ قد صرخنا ... نحنُ للحقّ دعاةْ
إنّما الجُمهُورُ أقوى ... كلّما جارَ الطُغاة
نحنُ للحق فداءٌ ... قد أبيْنا المُغرياتْ
حيثُ أعلنا شِعارا ... وخرجنا بالمِئاتْ
لنُعيد العدل فينا ... نحنُ أهلُ التّضحياتْ
إنّما بطشُ الأعادي ... سائر في الظلماتْ
فكتبنا بدِمانا ... نحنُ أرفدنا الحياة
وبنهج (الآلِ) سِرنا ... إنّهُم سِرّ النجاة
واعتمدناهم سبيلا ... ورفضنا المرزياتْ
ها هو الشّيعيّ حقّاً ... ثائراً ضدّ العُتاةْ
نحنُ أبناءُ (عليّ) ... كيف نخشى منْ جُناة
فارتوينا منْ (عليّ) ... إنما النصر لأت
إنما البحرينُ شعبٌ ... ليس يخشى منْ طغاة
حضنوا عِشقَ عليٍّ ... أبداً حتى المماتْ
لحُسين ذا شعارٌ ... بهِ تسمو التضحيات
وبوجه الظُلم قلنا ... نحنُ أكفاءٌ حُماة
ملكُ البحرين قلنا ... أنت جرذ منْ عُصاة
دربُنا يبقى حُسيناً ... عنكَ رغماً في الحياة
قد وجدناهُ حياة ... ووجدناكَ المماتْ
فانتظر يأتيك يومٌ ... كـ (يزيدٍ) حينَ ماتْ